Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

طريق النجاة . والله الَّذى رفع السماء بلا عَمد لو أنَّ الأمة الإسلامية عملت بهذا الحديث وحده لكفى أن يكون طريقاً إلى سعادة الدَّارين .

﴿ والَّذِينَ هُمْ للزكاة فاعلون ﴾ .

طهارة المال ما خالَطَت الصَّدَقَةُ مالاً إلا أهلكته . والحبيب المُصْطَفى يروى عن رب العزة « أَنْفِقْ أُنْفِقْ عليك » . ولو أنَّ الأمة طبقت زكاة مالها ما رأيْتَ فى الطريق سائلاً ولا فى البيوت عاطلاً ، ولا فى السجون قاتلاً ، لو أنَّ دُولَ البترول أخرجت زكاة بتروله ما جاع فى المسلمين جائع ، ولا مدَّ يده أحدهم أيّاً كان .

أتدرون ما زكاة البترول ؟ زكاة البترول خُمْسُ ما يخرج من البترول . هناك دولٌ بترولية تخرج فى اليوم الواحد عشرة ملايين برميل من البترول . زكاة اليوم الواحد مليونان من البراميل البترولية . لو أن مليونى برميل من دولة واحدة وُزِّعت على فقراء المسلمين . والله ما جاع فى المسلمين جائع ، فما بالكم بباقى الدول الإسلامية البترولية لو أدَّت الزكاة هذا بخلاف المعادن وعروض التجارة والماشية والزروع . فلماذا لا نطبِّقُ الزكاة ولا نؤديها ؟ لو أنَّ الزَّكاة طُبِّقَتْ ما رأيت بيتاً جائعاً ولا عرياناً ، ولا محروماً ، ولا مغبوناً ، ولا مهضوماً ، ولا أكثرت الجفون من المدامع . ولا طَمأنت الجنوب فى المضاجع ، ولَمَحَتَ الرَّحمةُ الشقاءَ من المجتمع ، كما يمحو نور الصبح مداد الظلام فيا أيها السعداء أحنُوا إلى البائسين والفقراء ، وامسحوا دموع الأشقياء . وارحموا مَنْ فى الأرض يَرْحمكم من فى السماء . ماذا يقول مولانا للأغنياء ؟ وماذا يقولُ للفقراء . استمع إلى هذاالحديث القُدْسى الجليل « الأغنياء وكلائى والفقراء عيالى ، فإذا بخل وُكلائى على عيالى أخذتُهم ولا أبالى » . ولقد كان ذلك كذلك ، فاسألوا التاريخ .

هنا مدرسة محمد يقول فيها الحبيبُ المصطفى « البر لا يبْلى والذَّنب لا ينسى والدَّيَّانُ لا يموت اعْمل ما شئتَ كما تدين تدان » ويقول أيضاً كُلُّ ابن آدم خطاءٌ وخير الخطائين التَّوابون » .

* * *